

لجنة الطاقة والبيئة والمياه

توصية

حول المواضيع التالية:

- 1- مصادر الطاقة المتجددة
- 2- المدن البيئية
- 3- المحطات البحرية تحت الماء
- 4- حملة "Let`s do it"

مقدمة من قبل رئيس اللجنة
شتيفان شيناخ (النمسا)

بالإشارة إلى اجتماعات لجنة الطاقة والبيئة والمياه بتاريخ 24 و25 أيلول/ سبتمبر 2012 في الرباط، وبتاريخ 10 و11 كانون الأول/ ديسمبر 2012 في برلين، إضافة إلى الاجتماع المنعقد في 11 نيسان/ أبريل ببروكسل، تقدم اللجنة التوصيات التالية:

على صعيد الطاقة المتجددة

تقترح لجنة الطاقة والبيئة والمياه ما يلي:

1. تؤكد من جديد على أن الحفاظ على البيئة يجب أن يكون مصدر قلق دائم لجميع العاملين على عملية التنمية المستدامة في المنطقة بما في ذلك حماية الهواء والماء والسواحل، ومعالجة النفايات المستخدمة والتنوع البيولوجي والتربية البيئية؛
2. الاستفادة من الفرص التي توفرها الثورة الصناعية الثالثة من خلال تعزيز مصادر الطاقة النظيفة المتجددة، والتوصل بالتالي إلى التحرر من قيود استيراد الطاقة؛
3. دعم مصادر الطاقة المتجددة، وبشكل خاص طاقة الرياح والشمس، إضافة إلى الطاقة المستمدة من البحر ومن المخلفات وفي نفس الوقت تنمية الترابط في مجال الطاقة بين الشمال والجنوب من خلال مشاريع الاتحاد الأوروبي ذات الاهتمام المشترك وتلك فيما بين دول الجنوب؛
4. الاستفادة الأكبر والأفضل من فرص الأسواق، من خلال تشجيع تعاون أكثر فعالية بين الشمال والجنوب وفيما بين دول الجنوب نفسها، على سبيل المثال من خلال إزالة العوائق كالتعريفات الجمركية، والافتقار لشبكات الإدارة والاستخدام الأكبر.
5. إبراز أهمية مصادر الطاقة المتجددة باعتبارها المحرك الأساسي لفرص العمل (التذكير بإعلان ليماسول) من خلال التقنيات الخضراء، وخاصة دعم وتمويل تدريب المختصين وإقامة برامج دراسية في هذا المجال كالجامعة الأورو-متوسطية (EMUNI) على سبيل المثال،
6. تقديم دعم خاص لثلاث أو ست مبادرات رئيسية للاتحاد من أجل المتوسط ترتبط بشكل مباشر بالمحافظة على البيئة المتوسطية (تلوث البحر الأبيض المتوسط،

والطرق السريعة البحرية والبرية، والطاقة المستدامة) والتي سيتم تنفيذها في إطار الجامعة الأورو-متوسطية؛

7. إبراز أهمية مصادر الطاقة المتجددة على أنها أحد عوامل معالجة وتخفيف الأزمة في عصر التغيرات والتقلبات، كما في الربيع العربي على سبيل المثال. حيث يمكنها أن تساهم في التنمية الاقتصادية، وبالتالي في تحقيق التنمية المستدامة، والمساعدة على ضمان الاستقرار السياسي والسلام والاستقرار في مناطق جنوب البحر الأبيض المتوسط.

8. التركيز على التقنية الخضراء باعتبارها إحدى الإجراءات المفيدة لمواجهة تبعات تحول المناخ ومحاربة التلوث البيئي، وخاصة في بلدان البحر الأبيض المتوسط، وفي البحر الأبيض المتوسط نفسه وشواطئه.

9. دعوة أعضاء مكتب اللجنة لحضور لقاءات الفريق العامل المعني بالتحضير لاجتماع وزراء طاقة دول الاتحاد من أجل المتوسط، لضمان أن المشاريع المبادرة التي سيقرها هذا الاجتماع تصب في فلك الأهداف التي تسعى إليها اللجنة وتتواءم معها.

على صعيد المدن البيئية

تقترح لجنة الطاقة والبيئة والمياه ما يلي:

10. دعم تطوير وتشبيك المدن من أجل التعاون معاً على مواجهة التحديات في قطاعات الطاقة والبيئة والمياه، وذلك من خلال تشكيل شبكة علاقات المدن البيئية "Eco Towns" مع الاعتماد بشكل خاص على شبكة المدن الأورو-متوسطية، إضافة إلى فريق عامل برئاسة ريما طرييه، نائب رئيس بحر لبنان، من لبنان، ومعز كمون من تونس، وذلك بالتعاون مع المدير المسؤول للمشروع ورئيس اللجنة شتيفان شيناخ وبالتآزر مع وكالة المدن والأقاليم المتوسطية المستدامة ومقرها في مرسيليا؛ ودعوة المفوضية الأوروبية والدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط للمساهمة في تمويل هذا المشروع التجريبي؛

11. تقديم البرنامج من خلال رؤساء البلديات المشاركين (تضم الشبكة حالياً حوالي 12 مدينة) للجمعية العمومية القادمة، وتقديم طلب إلى الأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط لإصدار توصيف للمشروع

على صعيد المحطات البحرية تحت الماء

تدعو لجنة الطاقة والبيئة والمياه إلى:

12. تقديم الدعم والمساعدة لإنشاء مناطق بحرية (محميات طبيعية تحت الماء) بالتعاون مع MedPan وذلك كخطوة ملموسة من الإستراتيجية البيئية المشتركة لمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط.

على صعيد حملة "Let`s do it"

تشير لجنة الطاقة والبيئة والمياه إلى ما يلي:

13. الاتفاق على تنفيذ حملة التعاون "Let`s do it"، استنادا إلى ممارسة دول أوروبا الشرقية والوسطى، التي تم إقرارها في آذار/ مارس 2012 في الرباط، والتي أكدت الأمانة العامة من أجل المتوسط على أهمية تنفيذها.

14. اقتراح اتخاذ قرار بعقد اجتماع سنوي لمبادرة التعاون "Let`s do it" للدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط، بغية تطوير إدارة المخلفات، من خلال العديد من الطرق، منها على سبيل المثال نشاطات التوعية البيئية على كافة المستويات.

15. إطلاق الحوارات والمباحثات الأولية مع منظمات غير حكومية (Horizont 2020، و(EnDangered (M.E.D) كشركاء محتملين بهدف التوصل إلى سياسة بيئية بحرية موحدة لبلدان البحر الأبيض المتوسط، والمدن والبلدات والمجتمعات المحلية الواقعة على شواطئه، وكذلك القطاعات الاقتصادية (وخاصة قطاع السياحة)، إضافة إلى المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني.

ختاما تقترح لجنة الطاقة والبيئة والمياه ما يلي:

16. منح الموضوعات التالية أولوية خاصة خلال التي ستعقد العام القادم 2014/2013:

أ. ضمان الأمن الغذائي على خلفية تحولات المناخ وتبني المزيد من الأساليب الطبيعية والبيئية في الزراعة، علاوة على تقنيات الطاقة المتجددة؛

ب. مشكلة مياه الشرب (خاصة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية) ومصادر المياه التقليدية مثل نهر الأردن ونهر النيل؛

ج. تشكيل منتدى متوسطي من منظمات غير حكومية ومؤسسات المجتمع المدني من أجل العمل على تطوير التعاون والتبادل المستمر للمعلومات، ولتشجيع تبادل الممارسات الجيدة وكذلك تعزيز وتنسيق المبادرات مثل حملة التعاون " Let`s do it"، في مجالات اختصاص اللجنة؛

د. الحاجة إلى تحسين شبكة توزيع الكهرباء في منطقة المتوسطي لتوطيد التعاون في قطاع الطاقة

17. تعميق وتطوير التعاونات القائمة حالياً وتقوية دورها وفعاليتها، وخاصة تلك القائمة مع منظمات أخرى (منها على سبيل المثال FISPMED -الاتحاد الدولي للتنمية المستدامة ومكافحة الفقر في مناطق البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود)، ومع منظمات غير حكومية ومؤسسات المجتمع المدني، وذلك من أجل ترسيخ التشابك والتشارك في منطقة البحر الأبيض المتوسط في مجالات البيئة والطاقة والمياه.

18. مواءمة وتنفيذ البرامج والقرارات القائمة بالاشتراك مع كافة الدول المتوسطية الشريكة.